

الباب الثاني

المرأة في نظر الإسلام و دورها في الدعوة

أ. تعريف المرأة

المرأة لغة من وزن مرأ-مرأً و جمعه نساء و نسوة بمعنى مؤنث، وقد حكى أبو على الامرأة بدخول أل على امرأة المقرن بجمزة الوصل وقال الليث امرأة تأنيث امرئ^١ و الإمراة بمعنى الزوجة.^٢ واصطلاحا المرأة اسم للبالغة و هي مؤنث المرء، و المرء: الرجل والفقهاء فرقوا في الحلف بين شري المرأة ونكاحها.^٣ و المرأة المذكورة حرفيا .يحظى باحترام كبير في مفهوم الإسلام. المرأة هي هدوء من البرودة، اللطف، والحب. وهذا هو السمة المشتركة لخصائص الإناث.

وتسمى النساء أيضا بالنساء .وهذا الاسم مأخوذ من اسم الأم البشرية (حوى زوجة النبي آدم عليه السلام)، طبيعة المرأة أضعف من الرجال.^٤ كما قال الله تعالى في القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٨٩. هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا^٥

^١ قاموس المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٨)، ٧٥٤. أنظر أيضا إلى محب الدين أبي فيض السيد، شرح القاموس تاج العروس من جواهر القاموس، المجلد الأول (دم: دارالفكر، دت)، ١١٧-١١٨.

^٢ ابن منظر، لسان العرب، المجلد ٨، ٢٤٠.

^٣ محمد عميم الإحسان، التعريفية الفقهيّة (لبنان دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٢٠١.

^٤ Mustafa. Ks, *Al-Qur'an dalam Menyoroti Proses Kejadian Manusia* (Bandung: PT. Al-Ma'arif, 1983), 21.

١. أصالة المرأة

هل المرأة مخلوقة مما خلق الرجال؟ هذه الآراء صراحة من قبل القرآن الكريم، من بين أمور أخرى من خلال قول الله تعالى^٦ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)^٧ من سورة النساء، وهكذا بين القرآن الكريم وأجاب للذين يفرقون بين الرجال و النساء.^٨

من خلال التأكيد على أنهم من نفس النوع^٩ وأن كلا منهما معا يولد الله ذرية كل من الذكور والإناث.^{١٠}

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حكم عليه (الحق المبرر) الذي يقرأ: *وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلْعٍ*^{١١} (رواه البخاري، مسلم، والترمذي من الصحابة أبو هريرة). كما

^٥الأعراف / ٧ : ١٨٩.

^٦ عبد الرحمن عميرة، رجال و نساء انزل الله فيهم القرآن، المجلد ٣، ١٤.

^٧سورة النساء / ٤ : ١

^٨ M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an "Fungsi dan Peranan Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat* (Jakarta: Lentera Hati, 2013), 421.

^٩Jumari Ismanto, dkk, *Peranan Wanita Dalam Pembangunan Bangsa Menurut Islam* (Surabaya: PT Bina Ilmu, 1982), 11. Lihat juga Fatima Umar Nasif, *Menggugat Sejarah Perempuan*, terj. Burhan Wirasubrata dan Kundan D. Nuryakien (Jakarta: Cendekia Sentra Muslim, 2001), 72-73.

^{١٠} M. Quraish Shihab, *Wawasan al-Qur'an: Tafsir Maudhu'i Atas Berbagai Masalah Ummat* (Bandung: Mizan, 1998), 298.

^{١١}أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، المجلد الثالث (لبنان: دار الكتب

العلمية، ٢٠١٢)، ٣٩٢. وصحيح أن الأضلاع المتتوية بمعنى الجحزي (التصويرية)، بمعنى أن الحديث ينسج الرجال

ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.^{١٢}

وتشمل كلمات "بني آدم" هو كل من الرجال والنساء، وذلك كرمهم الله عز وجل، لجميع
أبناء آدم، من النساء والرجال. وأكد ذلك من قول الله تعالى (مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ)^{١٣} والمقصود أن بعضكم هو جوزه من جوزه آخر أي بمني أن "بعضكم (يا رجال) هم من النساء
و النساء من الرجال وكلاهما من البشر ليس هناك فرق بينهما من حيث الأصل والإنسانية.^{١٤}

ومع هذا أن الله سبحانه وتعالى لا يضيع عملا صالحا من الرجال أو النساء كما قال تعالى
(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ
جَنَّتِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ).^{١٥}

بمواجهة المرأة بحكمة. لأن هناك صفات، وشخصيات، والاتجاهات أنها ليست كالرجال، إذا لم تتحقق فالرجال سوف
يتصرفون بشكل غير طبيعي أنظر إلى M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an*, 422

^{١٢} الإسراء / ١٧ : ٧٠.

^{١٣} ال-عمران / ٣ : ١٩٥.

^{١٤} Fatima Umar Nasif, *Menggugat Sejarah Perempuan*, 68

^{١٥} ال-عمران / ٣ : ١٩٥.

و في بعض المجتمع هناك فهم خاطئون لأنهم يفرقون بين الرجال والنساء و يفرحون بولادة البنين و يجزنون بحصول البنات^{١٦} كما وصف الله تعالى في القرآن الكريم (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ، يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ).^{١٧}

و من الآيات السابقة والآيات الأخرى التي تتعلق بها، نستطيع أن نستنبط بأن القرآن الكريم أنزل لإصلاح المفاهيم الخاطئة ، منها تفريق بين الرجل و المرأة خاصة عما يتعلق بالإنسانية. ونظرة يسيرة بالعين المجردة، إلى تاريخ المرأة في جميع أنحاء العالم قبل الإسلام، كفيلة بأن تزودك بما يثير أشجانك من حال المرأة وقتذاك. لقد كانت مرهقة بظلم الرجال في القرى و الأمصار، لافرق في ذلك بين جيل وجيل، أو قبيل وقبيل. لقد كانت مهیضة الجناح عند الوثنيين، كما كانت ذليلة النفس، قليلة الرجاء، كاسفة البال عند الكاتبين. لقد كانت قبائل العرب تمتد البنت وهي على قيد الحياة، من غير ذنب تجنيه، أو جرم ترتكبه، سوى أنها فتاة^{١٨}.

٢. أحوال المرأة في الجاهلية

أن المرأة العربية في القرني السادس و السابع للمسيح أهناً حالا وأقرب إلى الاحترام في الجملة من المرأة في بقية الأمم حتى المتحضرة منها كالرومان، مع هذا لا تجد محيصا عن ذكرالحيف الذي عانته

¹⁶ Fatima Umar Nasif, *Menggugat Sejarah Perempuan*, 53-54.

^{١٧} النحل / ١٦ : ٥٨-٥٩.

^{١٨} عبد القادر شيبية الحمد، حقوق المرأة في الإسلام (الرياض: فهرسة مكتبة الملك، ٢٠١٠)، ١٠-١١.

بعد شرح الرعاية لها. فبينما كان للروماني وغيره قبل النصرانية الحق في أن يقتل زوجته، كما له الحق في قتل عبيدة و بينا نرى الأمم الأروبية، حتى بعد النصرانية.^{١٩}

و مظالم الجاهلية للمرأة فليُنظر الآن في بعض مالقتها من شدة وحيث عند بعض قبائل العرب: كثير من أهل الجاهلية تطير من المرأة فامتنها وعدا أداة شر، وكان بلاءه الأكبر أن تولد له أنثى. وهؤلاء فريق غلوا في كرههم الأنثى حتى كان ما قصة الله علينا من أمرهم من شهوتهم البنين وكرههم البنات: وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ^{٢٠} وقال تعالى واصفا حالهم معرضا بهذا المثل الذي جعلوه الله كما ذكر قبله في سورة النحل: ٥٨-٥٩.^{٢١}

هذا الغلو في كره الإناث أدى إلى المادة المشؤومة، وهي وأد البنات، فكانت بعض قبائل العرب كربيعة وكندة وتميم. تند بناهما خوف أن بجرهن الفقر إلى العار والفضيحة، بل إن بعض العلماء ذهب إلى أن الواد كان في عامة قبائل العرب وأنه ((يستعمله واحد ويتركه عشرة)).

^{١٩} وفي بلاد الرومان كان التعدد _ دون قيد ولا شروط_ معمولا به، ومع تحريم الامبراطور جوستيان التعدد بقي شائعا، وكانت الزوجات الاولى تتحكم بالبقية، وليس لهن حقوق، نكن ذليلات و أولادهن سقط المتاع في الهيئة الاجتماعية: لاميراث ولا حقوق. انظر سعيد الأفغاني، الإسلام والمرأة (دم: دار الفكرة، ١٩٧٠) ١٢-١٣.

^{٢٠} النحل / ١٦ : ٥٧

^{٢١} النحل / ١٦ : ٥٨-٥٩. (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ، يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ).

وإلى جانب هذه العادة القبيحة عادة الوأد، فقد جرى أكثر الجاهلين على عد المرأة كالمحتاج الجامد الذي يهبونه من أعداهم، فاذا كان الغارة حمل كل فارس ما قدر عليه من النساء والذراري، فكانوا جميعا ملكه يتصرف فيهم كما يشاء من بيع وتمتع وامتهان واسترقاق، غير آبه لأطفال حرموا أمهم. وأم أصبحت بلا أطفال، فقطعوا بذلك الارحام وأفسدوا الأنساب.^{٢٢}

وأسوأ من ذلك أن الرجل منهم إذا مات ورث ولده - فيما يرث من متاعه-زوجاته جميعا فتمتع بهن كما كان يتمتع أبوه. أضف إلى ذلك زواج المتعة المنتشر حينئذ بلا قيد ولا شرط. وتصور بنفسك المستوى الذي انحطوا بالمرأة إليه.^{٢٣}

والواقع أن مظالم الجاهلية للمرأة أبادها الإسلام جملة واحدة حتى قال عمر بن الخطاب: ((والله إن كنا في الجاهلية مانعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم.)) ولكن بعض العادات كانت في فريق من قبائل العرب من التمكن بحيث لم يستطيع إسلامها السطحي الذي دانت به أن يجتثها. والقرآن الكريم نفسه نص على عدم تمكن الدين من كثير من الأعراب فقال:

^{٢٢} سعيد الأفغاني، الإسلام والمرأة، ٢٣. وأنظر: Andri Sri Suriati Amal, *Role Jungling* (th), 1-2.(Perempuan Sebagai Muslimah, Ibu, dan Istri) (Jakarta: Kompas Gramedia, t.th), 1-2.

^{٢٣} سعيد الأفغاني، الإسلام والمرأة، ٢١-٢٤.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرْتَضِ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ^{٢٤}.

يرى الذي حسن إسلامهم من الصحابة الكرام، يخضعون من حيث لا يشعرون، لمقاييل جاهلية في نظرهم إلى البنت. وانظر تأصل هذه العادة القبيحة عند بعض من أسلم من الجاهلين في قصة غيلان بن سلمة الثقفي: فقد ذكروا أنه أسلم وله عشر نسوة، فطلب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم أن يختار أربعا منهن، وبقي على ذلك، حتى إذا شاخ أيام عمر بن الخطاب، طلق نساءه وفرق ماله في بنيه، فأخبر عمر، فأرسل إليه (واين الله لتراجعن نساءك، ولترجعن في مالك، أو لأورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما يرجم قبر أبي رغال) فأشفقت جاهلية غيلان من عزيمة عمر. ثم هم لا يسوون بين الرجل والمرأة في الدماء، فلا يقتلون رجلا بامرأة كائنة من كانت، إلا أنه ينبغي أن نقرر هنا أن من النادر أن يقتل رجل امرأة إلا إذا عرف عليها فاحشة و كانت تخصه، فحينئذ يغسل عاره بدمها ولا شيء عليه.^{٢٥}

٣. أحوال المرأة في الإسلام

^{٢٤}التوبة / ٩ : ٩٨-٩٩.

^{٢٥}سعيد الأفغاني، الإسلام والمرأة، ٢٦-٢٨. انظر: Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat* 301 kunci hidup menjadi Muslimah Shalehah, Bahagia, dan Penuh Berkah” (Jakarta: Kompas Gramedia, 2011), 8-9.

قد تواضع موقف المرأة ودورها في الجاهلية. وقد جاء الإسلام من خلال رسوله النبي محمد، مع التدريس الذي يضع المرأة في مكان شريف، على قدم متساوية مع الرجال. احترام وتمجيد المرأة. و رفع كرامة المرأة.^{٢٦}

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوائل القرن السابع من ميلاد المسيح عليه السلام، بالشرعية الصالحة، يدعو الناس الى خالقهم، ويدلهم الى بارئهم، يوجه دعوته في هذا الرجال و النساء، يرشدهم الى إصلاح نفوسهم، بأيات الله تعالى التي تتلى عليهم، بالحكمة التي منحها الله له يرددها فيهم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا.^{٢٧}

فتقرر في دستور المسلمين أن المرأة إنسان محترم، لا تجوز أن تورث، ولا تحل ان تحبس كرها، وأمر الرجال جميعا أن يحسنوا إلى النساء، وطلب الأزواج جميعا أن يعاشروا زوجاتهم بالمعروف، وأن يصبروا على أخلاقهن إن كن شر سات الأخلاق، سيئات الطباع، محبا إليهم عشرتهن: فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا.^{٢٨}

^{٢٦} نور الدين عتر، ماذا عن المرأة (دمشق: بيروت، ٢٠٠٣) ١١-١٢.

^{٢٧} النساء / ٤ : ١٩.

^{٢٨} النساء / ٤ : ١٩.

كذلك تقرر أنها مكلفة في حدود ما تطيقه أنوثتها من تكاليف^{٢٩} (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣٦)^{٣٠}

وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يردد في وصاياه للرجال: استوصوا بالنساء خيرا،^{٣١} خيركم خيركم

لأهله، وأنا خيركم لأهله، ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم.^{٣٢}

و وضع المرأة في الإسلام أحد الموضوعات الرئيسية والمبدأ الأساسي في التعاليم الإسلامية هو

التشابه بين البشر، سواء بين الرجال والنساء وبين الأمم والقبائل والأحفاد.^{٣٣} ثم الذي يميز الشخص

^{٢٩} عبد القادر شيبه الحمد، حقوق المرأة في الإسلام، ١٥-١٧.

^{٣٠} الأحزاب / ٣٣: ٣٦.

^{٣١} الباء للتعدية، أي إقبلوا وصيتي فيهن، واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن، فإن الوصية بمن أكد، لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن؛ أنظر محمد نووي بن عمر الجاوي الشافعي، عقود اللجين "في بيان حقوق الزوجين" (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٧)، ٧. استوصوا بالنساء) تواصلوا فيما بينكم بالإحسان إليهن. (ضلع) أحد عظام الصدر والمعنى أن في خلقهن عوجا من أصل الحلقة. (أعوج شيء في الضلع أعلاه) أي وكذلك المرأة عوجها الشديد في خلقها وفكرها. (تقيمه) تجعله مستقيما. (كسرته) أي وكذلك المرأة إن أردت منها الاستقامة التامة في الخلق أدى الأمر إلى طلاقها، أنظر أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، المجلد الثالث... ٣٩٢. وانظر أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، المجلد الأول (لبنان: دار الكتب، ٢٠١٣)، ٦٣٤.

^{٣٢} عبد القادر شيبه الحمد، حقوق المرأة في الإسلام، ١٥.

^{٣٣} Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat*, 4.

هو مجرد قيمة تفانيه وتقوى الله سبحانه وتعالى.^{٣٤} العديد من آيات القرآن تنص على أن الرجال والنساء متساوون، كما هو موضح في كلمة الله سبحانه وتعالى.

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{٣٥}

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ^{٣٦}

إن الآية المذكورة أعلاه تضع صراحة الموازنة بين الرجل والمرأة في العمل وكسب حقوقهم، لا يوجد أي تمييز من الله ضد خادمه، ولذلك يجب على الرجال عدم إساءة معاملة النساء ومعاملتهم بشكل غير إنساني.

نقل من محمود شلتوت، الشيخ السابق (المرشد الأعلى) لمؤسسات الأزهر في مصر:

الحقيقة أن الطبيعة البشرية في الرجل والمرأة تكاد تكون على حد سواء وأن الله قد وهب النساء كما وهب الرجال وضع كلا من الرجل والمرأة المواهب التي تكفي في تحمل المسؤوليات والتي تؤهل كلامن العنصرين للقيام بالتصرفات الانسانية العامة والخاصة ومن هنا جاءت أحكام الشريعة الإسلامية تضعهما في إطار واحد فهذا يبيع ويشترى ويزوج ويتزوج ويجنى

³⁴M.Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an "Fungsi dan Peranan Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat"*, 419.

^{٣٥}النحل / ١٦ : ٩٧.

^{٣٦}ال-عمران / ٣ : ١٩٥.

ويعاقب ويدعى ويشهد وتلك تبع وتشترى وتزوج وتتزوج وتجن وتعاقب وتدعى وتشهد (من

توجيهات الاسلام ص.١٩٣).^{٣٧}

ب. مكانة المرأة في الأسرة و المجتمع

١. مكانتها في الأسرة

الأسرة في اللغة العربية هي عشيرة الرجل ورهطه الادون، وسميت بهذا الاسم لما فيها من معنى القوة، حيث يتقوى بهم الرجل. و الآيات التي تبين أن قاعدة الحياة البشرية هي الأسرة كثيرة ومنها: (سورة النساء: ١، سورة الزمر: ٦، سورة الأعراف: ١٨٩، سورة النحل: ٧٢، سورة الروم: ٢١) فقد شاء الله أن تبدأ حياة البشر بأسرة واحدة، فخلق ابتداء نفسا واحدة، وخلق منها زوجها فكانت أسرة من زوجين، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء.^{٣٨}

و الأسرة في عرف الناس تطلق على كل جماعة بينها رباط من نوع معين، فيقال مثلا، أسرة المعلمين، أسرة الفنانين، أسرة الأدباء، أو يقال: أسرة التعليم، أسرة الفن، أسرة الأدب.^{٣٩} وتنقسم مكانة الأسرة إلى قسمين: مكانة الأسرة في الإسلام و مكانة الأسرة في غير الإسلام.^{٤٠} ودور المرأة في

³⁷ M.Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an "Fungsi dan Peranan Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat"* 420.

^{٣٨} مقاصد الأسرة في الإسلام (د.م:دت)

^{٣٩} عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام "مراحل تكوين الأسرة، الجزء الأول (القاهرة: مكتبة

وهبة، ٢٠٠٦)، ٣٨.

^{٤٠} عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، ٦٧.

الأسرة مهم جدا لأن الأسرة هي الأساس لانتشار الإسلام .إنه من العائلة التي تبذلها القادة الناشئون في سبيل الله ، وستأتي البذور التي ستقاتل لترفع أحكام الله .وأكبر دور في ذلك هو النساء.

القرآن يتحدث عن النساء في مختلف الآيات. وتتناول المحادثات في مختلف جوانب الحياة. هناك آية تتحدث عن حقوقها وواجباتها، ولكنها تصف أيضا امتيازات الشخصيات النسائية في تاريخ الدين أو الإنسانية. وبوجه عام، كما ذكر في سورة النساء الآية: ٣٢ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا. ^{٤١} و أما دور المرأة و مكانتها في الأسرة ^{٤٢} تعني:

(أ) المرأة كزوجة

خلق الله الإنسان في أزواج ، هناك رجال وهناك نساء .إن الإنسانية بصورة غريزية يحتاج بعضها إلى بعض ، خاصة بشكل واضح للغاية في فترة النضوج الجنسي .الغريزة بحاجة إلى بعضها الى بعض هي أمر طبيعي ويجب دعمها حتى تكون قادرة على بناء أسر جديدة وفقاً لتعليمات الشريعة الإسلامية . بعض أدوار الزوجة تشمل على ما يأتي:

أ. تصبح المرأة شريك زوجها (بيولوجياً)

ب. تصبح المرأة شريك زوجها (نفسياً)

^{٤١} النساء: ٣٢.

^{٤٢} Hashemi Rafsanjani, Syaikh Husain Fadhullullah, dkk, *Misteri Kehidupan Fathimah az-Zahra* “Kajian atas fungsi dan Peran Wanita, terj. Alwiyah Abdurrahman (Bandung: Mizan, 1993), 147.

الزوجة الصالحة هي زوجة قادرة على تحقيق نفسها بشكل جيد حتى يحصل زوجها على المتعة النفسية. تشبه الزوجة التي تدير دورها بشكل جيد لتصبح زوجة الشلحة لزوجها تاجًا ذهبيًا في رأسها ، في حين أن الزوجة التي لا تلعب دورها تشكل عبئًا ثقيلاً على ظهر جد قديم.^{٤٣}

يشير القرآن بوضوح إلى أن الزواج هو اندماج بين اثنين ونصف من الناس ، وأن غرضه ، بالإضافة إلى استمرار الإنسانية ، هو تلبية الاحتياجات العاطفية والتوازن الروحي . الأساس هو الحب والعاطفة.^{٤٤}

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^{٤٥} .

عندما يشعر الرجل بالصعوبة ، فإن الزوجة هي التي تستطيع مساعدته.^{٤٦} عندما يختبر الرجل حالة من الانزعاج ، تكون الزوجة هي الشخص الذي يمكنه تهدئته .وعندما يعاني الرجل ، تكون الزوجة هي الشخص الذي يستطيع أن يهتفه .حقا ، لا أحد لديه التأثير الأكبر للزوج ولكن الزوجة التي يجيها^{٤٧} .

⁴³Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an, *Tafsir Al-Qur'an Tematik*, jilid, 3 (Jakarta: Kamil Pustaka, 2014), 98-101.

⁴⁴ Jamal al-Badawi, *Kedudukan Wanita dalam Islam*, terj. Ummu Abdullah (tt: Maktabah Raudah al-Muhib, 2008), 9.

^{٤٥} الروم / ٣٠ : ٢١ .

^{٤٦} السعادة ضد الشقاوة، والناس ينقسمون إلى شقي وسعيد، كما قال الله تعالى في سورة هود: ١٠٥ - ١٠٨ ، فالسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي بقضاء الله، وقد ذكر البعض عن السعادة، أنها الراحة النفسية

في هذا الصدد، على سبيل المثال ما يحدث من قبل النساء المسلمات، خديجة رضي الله عنها في مرافقته للنبي في الأيام الأولى من نبوته . عندما كان رسول الله خائفاً من الوحي الذي أعطي له، ووجد صعوبة. ليس هناك ما هو مرغوب فيه بالنسبة للزوج ولكن الزوجة التي يمكنها قبوله كما هي والثقة به ومساعدته دائماً عندما يكون الأمر صعباً . سواء كان ذلك يساعد على صعوبة الدعوة والحياة اليومية^{٤٨}.

هذا هو الدور الذي يجب القيام به من أجل المرأة . إن كون المرء قائداً ليس شيئاً تحتاج المرأة فعله ، بل كونه رقيقاً لزعيم (زعيم الأسرة أو غيره) يستطيع أن يساعد ، يوجه ويهدئ هو شيء نبيل جداً إذا كان يحتوي على طاعة الله تعالى . والمرأة كالزوجة التي لتحقق على الزوج . وحقوق الزوجة على الزوج .

ب) المرأة كأم

إن الأم هي حلم كل امرأة متزوجة . الزواج لن يكتمل بدون وجود طفل.^{٤٩}

امراة لا وضع مثالي كزوجة اذا لم يكن لديها اطفال . الحوامل والإنجاب هو نصيحة دينية . رسول الله سيكون سعيداً لرؤية المزيد من شعبه من أي أشخاص آخرين في يوم القيامة . ولذلك، فإن

والطمأنينة التي يشعر بها الإنسان في الموقف من المواقف، انظر: سعيد عبد العظيم ، كيف تنال السعادة الحقيقية (اسكندرية: دار الأيمان، ٢٠٠٧)، ١٥-١٧،

⁴⁷ Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat* ”، 70.

^{٤٨} عبد الرحمن عميرة، رجال و نساء أنزل الله فيهم قرآنا (القاهرة: دارالحرم للترث، ٢٠٠٥)، ٣٠-٣١.

⁴⁹ Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat* ”، 97

الأم كمرية لطفلها ، مهمة المرأة في التعليم هي الأهم ،^{٥٣} لأن الأم مدرسة الأولى للأولاد.^{٥٤}

المرأة المسلمة التي تلعب دور الأم لديها مكانة عالية لذلك، إذا كانت النساء على بينة من أهمية وحيوة الحياة الأسرية، فلن يكون لديهم الوقت لرعاية الأشياء خارج أسرهم .وعلاوة على ذلك ، ترغب في استبدال موقف الرجال في كسب العيش ,يشمل دور الأمومة الكثير من الأدوار الفرعية داخل مفهومه^{٥٥} . دور المرأة كالأُم كما تلي: ١ . حملته، كما قال الله تعالى: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤).^{٥٦} ٢ . يلد و يرضعه ، كما قال الله تعالى: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٨)^{٥٧} ٣ . ويجسمه، كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم " حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وأن لا يرزقه إلا طيباً" (رواه الحاكم والبيهقي عن أبي رافع).^{٥٨}

ج . المرأة كطفل (بنات)

عموما تصبح وجود الطفل في الأسرة حلما بالنسبة للزوج والزوجة لاستكمال سعادتهما ، إذا كان قد مضى على سنوات من بناء منزل مهجلي ولم تنعم بنسل .الطفل هو هدية ، فخر ، ثقة ، وأيضا إغراء . يجب قبول الأطفال كهدية من الله سبحانه وتعالى ، ورعايتهم ، وترى ، تعليما جيدا ،

⁵³ Hashemi Rafsanjani, Syaikh Husain Fadhllullah, dkk, *Misteri Kehidupan Fathimah az-Zahra* “, 177.

⁵⁴ M. Fauzi Rachman, *Islamic Parenting* (Jakarta: Erlangga, 2011), 5.

⁵⁵ Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur’an, *Tafsir Al-Qur’an Tematik* , 94-95.

^{٥٦} لقمان: ١٤

^{٥٧} النحل: ٧٨.

⁵⁸ Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur’an, *Tafsir Al-Qur’an Tematik*,. 94-97.

لأنه يجب أن يتم احتساب كل ذلك . بين الأطفال هناك الفتيان والفتيات . من بين أدوار النساء ، بما في ذلك الرجال كأطفال هم:

(أ) أن تكون طفلاً يجيد الآباء.

(ب) أن تكون ابنة ذاتية التحفظ

(ج) أن تكون طفلاً يرث القيم الإسلامية^{٥٩}

٢ . مكانة المرأة في المجتمع

لا يمكن الإنسان أن يعيش منفرداً بل يحتاج إلى آخرين لمساعدته، وتكوين صداقات ، وعلاقات اجتماعية ،^{٦٠} يعتمد عمل الإنسان على تحقيق حياة المساعدة للمساعدة في الخير والإخلاص مثل كلمة الله تعالى في سورة المائدة: ٢ *وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ*^{٦١} البشر هم الاجتماعية . من المستحيل أن يعيش الإنسان بمفرده دون غيره . كأعضاء في المجتمع البشري مع بعضها البعض المتبادل ، لأنه في المجتمع تنشأ الحقوق والواجبات.^{٦٢} وبناء علاقات ، وما إلى ذلك . يمكن للآخرين أن يأتوا من الأحياء المجاورة ، وأصدقاء العمل ، وأصدقاء المدرسة ، وما إلى ذلك . يجب أيضاً

⁵⁹ Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an, *Tafsir Al-Qur'an Tematik*, 98-101.

⁶⁰ Hashemi Rafsanjani, Syaikh Husain Fadhlullah, dkk, *Misteri Kehidupan Fathimah az-Zahra*, 142-143.

^{٦١} المائدة: ٢ .

⁶² Yunahar Ilyas, dan Muhammad Azhar, *Pendidikan Dalam Perspektif al-Qur'an* (Yogyakarta: Lembaga Pengkajian dan Pengamalan Islam, 1999)

الحفاظ على هذه العلاقة المتبادلة جيدة قدر الإمكان للحفاظ على علاقة متناغمة في المجتمع^{٦٣} من هذا الشرح يمكن أن يستنتج أن الإنسان مخلوق إجتماعي.^{٦٤}

وتمكن للمرأة، بالإضافة إلى دورها في الأسرة، أن تضطلع بأدوار أخرى في المجتمع والدولة. إذا كان خبيراً في علم الدين، فمن واجبه أن يبشر بما يعرفه للنساء الأخريات. وبالمثل، إذا كان خبيراً في مجال معين، فإنه يمكن أن يكون له حصة في الشؤون ولكن مع القيود التي تم وصفها وبالطبع بعد الوفاء كربة منزل. هناك أشياء كثيرة يمكن للمرأة القيام بها في المجتمع والدولة، ولها دور كل منها يختلف بالتأكيد عن الرجل. هذا ما تفعله صحابة الأنبياء.

في زمن النبي، كان الصحابية ممرضة عندما وقعت الحرب، أو مجرد تشجيع المسلمين، ولكن ليس عدد قليل أيضاً من أولئك الذين خاضوا أيضاً حرباً باستخدام أسلحة للحصول على الشهادة في سبيل الله، مثل الصحابية أم إماره، الذين قاتلوا لحماية النبي في الحرب. وفي هذه الحالة، فإن دور المرأة هو دعم ودعم الرجل في أداء واجباته.^{٦٥}

وفيما يلي بعض الحقوق التي تحتفظ بها المرأة في ضوء التعاليم الإسلامية، ومكانها في المجتمع:

أ. المرأة في السياسة

⁶³ Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat*, 117.

⁶⁴ M. Quraish Shihab, *Wawasan al-Qur'an*, 319.

⁶⁵ Rian Permana, "Peran Wanita dalam Keluarga Islam" dalam <http://Muslim.or.id/>, diakses pada 10 Maret 2018.

واحدة من الآيات التي كثيرا ما أثارها المفكرون الإسلاميون فيما يتعلق بالحقوق السياسية للفلاحين هي تلك الواردة كما قال الله تعالى في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية ٧١. وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ.^{٦٦}

وبصفة عامة، يفهم الآية المذكورة أعلاه على أنها وصف للالتزام بالتعاون بين الرجل والمرأة في مختلف مجالات الحياة التي تصفها الجملة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر. أوجب الله تعالى لهما (المرأة والرجل) لدورين في المجتمع.^{٦٧} كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.^{٦٨}

لا يمكن إنكار مشاركة المرأة مع الرجل في الرحم، كما لا يمكن فصل مصالح المرأة عن محتويات كلمات النبي محمد صلى الله عليه وسلم: كل من لا يولي اهتماما لمصالح (شؤون) المصل، فهو لا ينتمي إلى مجموعتهم.

^{٦٦} سورة التوبة/٩: ٧١

^{٦٧} Hashemi Rafsanjani, Syaikh Husain Fadhlullah, dkk, *Misteri Kehidupan Fathimah az-Zahra "Kajian atas fungsi dan Peran Wanita"*, terj. Alwiyah Abdurrahman, 38-39.

^{٦٨} التوبة/٩: ٧١.

وتشمل مصالح المسلمين العديد من الجوانب التي يمكن تضييقها أو توسيعها وفقا لخلفية التعليم، ومستوى التعليم. وهكذا، فإن هذه العبارة تغطي جميع مجالات الحياة بما في ذلك مجالات الحياة السياسية.

ومن ناحية أخرى، يدعو القرآن أيضا شعبها (رجالا ونساء) للتداول، من خلال مدح الله لأولئك الذين يفعلون ذلك دائما. كما ذكر الله تعالى: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.^{٦٩}

وتستخدم هذه الآية أيضا كأساس من قبل العديد من العلماء لإثبات وجود الحقوق السياسية لكل رجل وامرأة. وقد أصبح الشورى أحد مبادئ إدارة مجالات الحياة المشتركة وفقا للقرآن، بما في ذلك الحياة السياسية بمعنى أن كل مواطن من المجتمع في الحياة معه مطلوب منه دائما إجراء مداولات.

وعلى هذا الأساس، يمكن القول بأن لكل رجل أو امرأة الحق، لأنه لا يوجد حكم ديني يحظر إشراك المرأة في مجال الحياة العامة، بما في ذلك في الحياة السياسية. بل على العكس من ذلك، يبين التاريخ في الإسلام كيف تشارك المرأة في مجتمعات مختلفة، دون استثناء.^{٧٠}

وتظهر الواقع التاريخي الكثير من النساء المشاركات في المسائل السياسية العملية. أم هاني، على سبيل المثال، مبررا موقفه من النبي محمد حين توفير ضمانات أمنية للمشاركين مؤقت (الأمن هو جانب واحد من المجال السياسي). حتى زوجة النبي محمد، وهما عائشة، أدت مباشرة الحرب ضد علي بن أبي

^{٦٩}الشورى/٤٢: ٣٨.

^{٧٠}M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an*, 425-426.

طالب الذي شغل في ذلك الوقت منصب رئيس الدولة. أكبر قضية في الحرب هي عن الخلافة بعد اغتيال الخليفة الثالث، أوعثمان رضي الله عنهم. كانت المعركة معروفة في التاريخ الإسلامي تحت اسم حرب الجمل (٦٥٦). مشاركة عائشة رضي الله عنها. جنبا إلى جنب مع العديد من أصحاب النبي وقيادته في الحرب، مشيرا إلى أنه وأتباعه أنه يعتمدون جواز مشاركة المرأة في السياسة العملية بالرغم من ذلك.^{٧١}

ب. المرأة في اختيار الوظائف

وإذا أعيد النظر في مشاركة المرأة في العمل في الأيام الأولى للإسلام، فإنه ليس من المفروض أن نقول إن الإسلام يبرر لها نشاطا في مختلف الأنشطة. ويمكن للمرأة أن تعمل في مختلف الميادين، سواء داخل البيت أو خارجها، سواء بشكل مستقل أو مع الآخرين، مع المؤسسات الحكومية والخاصة. وبإيجاز، يمكن القول بأن صياغة عمل المرأة تنص على أن "للمرأة الحق في العمل، وأن غزو هذا العمل يتطلبها أو طالما كانت بحاجة إلى العمل".

وتفاوتت الأعمال والأنشطة التي اضطلعت بها المرأة خلال فترة النبي، بقدر ما كانت متورطة مباشرة في الحروب، جنبا إلى جنب مع الرجال. وأسماء مثل أم سلمة (زوجة النبي)، صفية، ليلي الغفارية، أم سينام الأسلامية، وغيرها، مدرجة كأشخاص متورطين في الحرب. وقد أورد خبير الحديث

⁷¹ M. Quraish Shihab, *Perempuan.*, 377-384.

الإمام بخاري فصولاً في كتابه السحي الذي يطلع على أنشطة المرأة مثل فصل المرأة في الجهاد وفصول المرأة في المحيطات وفصول مشاركة المرأة في رعاية الضحايا وغيرها.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن النساء في وقت النبي نشط أيضاً في مختلف مجالات العمل. بعضهم يعمل كمكياج للعرائس، مثل أم سليم بنت ملحان الذين يشكلون، من بين أمور أخرى، صفية بن هويبي - زوجة النبي محمد. وهناك أيضاً ممرضة أو قابلة، وهكذا دواليك.^{٧٢}

في مجال التجارة، تم تسجيل اسم الزوجة الأولى للنبي خديجة بنت خويلد كرجل ناجح جداً. وبالمثل، قيلات أمي بني أعمار الذي تم تسجيله على أنه امرأة جاءت إلى النبي لطلب التعليمات في مجال البيع والشراء. وكانت زوجة النبي زينب بنت جهش ناشطة أيضاً في أعمال حتى تدبغ جلود الحيوانات، وكانت نتائج جهوده سبحانه وتعالى. كانت رايتا، زوجة الصحابة النبوية عبد الله بن مسعود، نشطة جداً في عمله، لأن زوجته وابنه لم يتمكنوا من توفير حياة العائلة. السيفة، وهي امرأة جيدة في الكتابة، تم تعيينه من قبل الخليفة عمر رضي الله عنه ضابط الذي تعامل مع سوق المدينة المنورة.^{٧٣}

رويت عن عائشة رضي الله عنها: "الغزال في يد النساء أفضل من الرمح في أيدي الرجال" بالطبع ليس كل الأشكال والمهن الموجودة في الحاضر موجودة خلال زمن النبي. ومع ذلك، وكما ذكر

⁷²M. Quraish Shihab, *Mebumikan al-Qur'an*, 430.

⁷³M. Quraish Shihab, *Mebumikan al-Qur'an*, 430.

أعلاه، خلص العلماء في نهاية المطاف إلى أن المرأة يمكن أن تفعل أي عمل للمحتاجين أو العمل الذي يتطلب ذلك وطالما الحفاظ على المعايير الدينية وصعوبة.

فمع المعرفة والمهارات التي يتمتع بها الجميع، بمن فيهم النساء، لهم الحق في العمل ويشغلون أعلى المناصب. في بعض كتب الشريعة الإسلامية، مثل المغني، يتم التأكيد على أن "لكل من له الحق في أن يفعل شيئاً، ثم يمكن تمثيله للآخرين، أو الحصول على تمثيل من الآخرين". وعلى أساس هذه القاعدة، يؤكد "د. جمال الدين محمد محمود أنه استناداً إلى كتاب الفقه، فإنه ليس مجرد اعتبار لتنمية مجتمعنا إذا ما ذكرنا أن المرأة يمكن أن تعمل كمدافعين ومدعين عامين في مجالات المشاركة.^{٧٤}

ج. المرأة في التربية و التعليم

آيات كثيرة جدا من القرآن والحديث النبوي. التي تتحدث عن الالتزام بالتعلم، فإنهما موجهين إلى كل من الرجل والمرأة.^{٧٥} أول وحي من القرآن هو قيادة القراءة أو التعلم، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ

⁷⁴M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an*, 432.

⁷⁵ Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an, *Tafsir Al-Qur'an Tematik.*, 57.

لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.^{٧٦}

ويوجه النبي كلا من الرجال والنساء لكسب أكبر قدر ممكن من المعرفة، وكلهم مطلوب منهم أن يتعلموا^{٧٧}: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة (والمسلمة). النساء في وقت النبي على هذا الالتزام، لذلك ناشدوا النبي أنه كان على استعداد لتخصيص وقت معين وخاصة لهم من أجل التماس المعرفة هذا الطلب هو بالطبع منحت من قبل نبي رأى.^{٧٨} وقال تعالى في القرآن الكريم: " فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى.

تعني أن المرأة تستطيع التفكير والدراسة ومن ثم ممارسة ما تعيشه من ذكر الله وما تعرفن على هذا العالم. معرفة الكون يجب أن تكون مرتبطة بمختلف التخصصات، لذلك من هذه الآية يمكن أن يكون مفهوما أن النساء أحرار في تعلم أي شيء، وفقا لرغباتهم واتجاهاتهم.^{٧٩}

إن تعليم المرأة أمر حيوي لمجتمعنا لأن المرأة هي التي تلد الرجال والنساء في المستقبل. المرأة هي المدرسة الابتدائية لأطفالنا. هي الشخص الذي تلد أعضاء المجتمع الجيد والسيئ. كان رفاق النساء في

^{٧٦}البقرة/٢: ٣١-٣٤.

^{٧٧}Al-Thahir Al-Hadad, *Wanita Dalam Syari'at dan Masyarakat*. Terj. M. Adib Bisri (Jakarta: Pustaka Firdaus, 1993), 269. Lihat juga, M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an*, 432.

^{٧٨}Muhammad Utsman al-Khusyt, *Wanita Lebih Mulia Menurut Pria*, terj. Syatiri Matrais (Jakarta: Cendekia, 2002), 102-103.

^{٧٩}Al-Thahir Al-Hadad, *Wanita Dalam Syari'at dan Masyarakat*, 273.

زمن النبي متحمسين جدا للدراسة. أظهر النبي الكريم اللطف والتعاطف مع رفاقه النساء وشجعهم على طلب العلم ومساعدتهم على فهم دينهم.^{٨٠}

ج. عصيان المرأة في الدعوة

القرآن كتاب الدعوة، والدعوة واجب على كل مسلم.^{٨١} وقد تم افتراض هذا الالتزام من قبل الأجيال المبكرة للإسلام مع انخفاض ترتيب الدعوة.^{٨٢} الحاملين دعوة من تلك الحقبة كانت اختيار الرجال الشجعان. هم أيضا أزواج مع الأسر والمشروبات الروحية من جانبهم. لذلك ، من المثير للاهتمام معرفة اندفاع الرفيق (الزوجة) للمقاتلين الإسلاميين في ذلك الوقت. لأنهم يجب أن يكونوا مميزين أيضاً لأنهم تمكنوا من تقديم الدعم لنجاح دعوة زوجها.

وراء استمرار التعذيب للدفاع عن الحقيقة ، وراء برق السيف لتأييد راية الإسلام ، وخلف حكمة القائد العادل فقد اقترن مع شخصية المرأة (الزوجة) الشجاعة لتحمل المخاطرة وعلى استعداد للتضحية وحتى قدرة على التصرف بشكل كبير من أجل نجاح دعوة الزوج. هي امرأة التي تقدم لزوجها (مقاتلي الإسلاميين) لأنه في إدارة حياة العالم ، يحتاج الزوج إلى الآخرين لبناء حياته ، سواء الدنيوية أو الدائمة. الزوجة لها دور كبير في مساعدتها على تحقيق ذلك. لأن الزوجة الصالحة ستساعد في تقوية

^{٨٠} محمود المصري، الزواج الإسلام السعيد (القاهرة، مكتبة الصفا، ٢٠٠٦)، ١٩.

^{٨١} محمد أبو زهرة، الدعوة الى الإسلام (د.م. دارالفكر العربي، دت)، ٣٣.

^{٨٢} Salmadani, *Da'i dan Kepemimpinan* (Jakarta: TMF PRESS, 2004), 1.

عقيدتها والتمسك بدينها ، وتحافظ على شرف زوجها.^{٨٣} كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ
 بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ فِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مَا نَزَلَ، قَالُوا: فَأَيُّ الْمَالِ تَتَّخِذُ؟ قَالَ عُمَرُ:
 فَأَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ، فَأَوْضَعَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا فِي أَثَرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَيُّ الْمَالِ تَتَّخِذُ؟ فَقَالَ: «لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً، تُعِينُ أَحَدَكُمْ
 عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ».^{٨٤} وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي شُرْحِبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِيَّ،
 يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا
 الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»^{٨٥} وقال: أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب
 الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء.^{٨٦}

إذاً ما شكل الزوجة إذا لم تدعم بدعوة زوجها ، يجب أن يكون من الصعب على زوجها أن
 يواجه أيامه بدون دعم زوجته ، بل هناك قول مأخوذ أنه خلف الرجل الناجح توجد امرأة عظيمة ، من
 الحد الأقصى يمكن استنتاج أن دور المرأة شديد مهم في الحياة المنزلية .على سبيل المثال في قصة انتشار

⁸³ Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat*, 84.

^{٨٤} الإمام أبو عبد الله ابن ماجه، سنن ابن ماجه، المجلد الثاني (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)،

.٤٢٢-٤٢١

^{٨٥} مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم، المجلد الأول، ٦٣٤.

^{٨٦} عبد الله بن يوسف الجديع، صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة (الدمام: دار الهجرة، ١٩٩٠) ٢٥.

النبي لوط عليه السلام في بلد صدوم واجهت مع مجتمع من اللواط الذي لا ضرره باستمرار ولا يريدون ترك أفعاله السيئة . شيء ما يجعل الأمر أكثر اكتئابا هو اقتحام تفكير واستراد زوجته.^{٨٧} بعض المواقف من أخطاء الزوجة تجاه الزوج ، والتي سيتم وصفها في المناقشة القادمة.

(١) صورته

وينقسم صورته قسمين وهما صور العصيان عن الأسرة والمجتمع.

أ) صور العصيان عن الأسرة

و الأسرة هي جامعة من الزوجين وابن، والزوجة واجبة طاعة الى زوجه. جعل الإسلام من الزوجين حقوقا كما جعل عليه واجبات. يجب أن يعلمها خير العلم. فقد ملك مفتاح الطمأنينة والسكينة لحياته. فإن طيب الحياة و متعتها يتحققان في زوجه سعيدة، وسعادة الزوجية أن يكون الزوجان على دين صحيح، وخلق صحيح.^{٨٨}

وأن يجمعها إلى ذلك صفاء الود، والقيام بالحقوق، ونصح كل واحد لصاحبه.

وإذا قام كل من الزوجين بواجبه تماما على الذي أحسن حلت الأفراح والمسرات، وزالت أو

قلت المشكلات، وكان لذلك أبلغ الأثر في صلاح الأسرة، وقوة الأمة.

⁸⁷Ali Dawwani, *Wanita mulia, Wanita Keji*, 34.

⁸⁸مقاصد الأسرة في الإسلام (د.م:دت)، ١٣.

ولا ريب أن الزوجة الصالحة هي التجارة الراجحة، وأنها من عاجل البشرى، ومن أمارات السعادة. وإن مما يعين على صلاح الزوجات، وقيامهن بالحقوق المناطقة بهن أن تلقى الأضواء على بعض ما يصدر منهن من أخطاء، فذلك أدعى لتشخيص الداء ومعرفة الدواء.

لقد سبق في حلقة ماضية ذكر لأخطاء الأزواج، وفيما يلي من صفحات ذكر لماتيسر جمعه من أخطاء الزوجات، لأجل أن تتضح الصورة، ويكتمل الطرح.

ولا يعني ذكر تلك الأخطاء أنها تعم جميع الزوجات، ففيهن من خيرها كثير، وتقصيرها يسير. كما لا يعني ذلك أن يتخذ الأزواج تلك الأخطاء ذريعة لتعداد معائب زوجاتهم، فيقودهم ذلك إلى الزهد بهن، أو الميل عنهن، أو تنزل تلك الأخطاء عليهن، فما ذلك أردت، ولا إليه قصدت.

وإنما هي دعوة للتحلي بالفضائل، والتخلي من الأخطاء والذائل، فالرغبة في الكمال مطلوبة، والسعي في تحصيل الكمال كمال، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشريعة^{٨٩} فيأى تلك الأخطاء، والله المستعان، وعليه التكلان، وصلى الله وسلم.

- من أخطاء الزوجات

١- المبالغة في تطلب الكمال، و قلة مراعاة الزوجة لوالدي الزوج، و تبذل الزوجة وقلة تحملها لزوجها، و كثرة السخط وقلة الحمد، و المنة على الزوج، و إخبار الآخرين بمشكلات المنزل، و قلة المراعاة

^{٨٩} محمد بن إبراهيم الحمد، من أخطاء الزوجات (الرياض: مكتبة دار ابن خزيمة، ١٩٩٩)، ٨١.

لمكانة، و الزوج ووضعه الاجتماعي، و قلة إعانة الزوج على البرو التقوى، و إرهاق الزوج بكثرة الطلبات، إقلاق الزوج بكثرة الارتباطات، و النشوز^{٩٠} والتمرد على الزوج، و الامتناع على الزوج إذا دعاها للفراش، و التفصير في خدمة الزوج، و إدخال من لا يأذن الزوج بدخوله في البيت، و الخروج من المنزل دون إذن الزوج، و طاعة الزوج في معصية الله، و المبالغة في الغيرة على الزوج، و سوء تصرف المرأة إذا عدد زوجها.^{٩١}

(ب) صور العصيان عن المجتمع

في الحياة الاجتماعية من المستحسن أن يكون لديك مواقف جيدة من أجل الحفاظ على علاقة متناغم الحياة الجيدة والمتوازنة التي نريدها لا نستطيع الحصول عليها. لا يمكن القيام به دون الآخرين. الجميع يلعب دورا في إدراك تلك الحياة الجيدة. بعض ما يجب القيام به فيما يتعلق الآية هو القيام بعمل جيد للأباء والأمهات والأقارب والأيتام والفقراء والجيران المقربين والجيران البعيدين والأصدقاء وغير ذلك، ولا أن يكونوا متكبرين.^{٩٢}

^{٩٠}النشوز: هو الإرتفاع، والمرأة الناشز: المرتفعة على زوجها، المخالفة له، الخارج عن طاعته، التي لم ترض بالمنزلة التي وضعها الله تعالى فيها، فلم اسلم لقوامة الرجل عليها، وما نأكثر هنّ في هذا الزمان، أنظر؛ عبد الله بن يوسف الجديع، صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة، ٣١.

^{٩١}محمد بن إبراهيم الحمد، من أخطاء الزوجات، ٨١-٨٢.

^{٩٢}Rina Nurdiani, dkk, *Perempuan Tidak Harus Taat*, 117.

في حياة المجتمع ، كل عمل يقوم به المجتمع محدود بالقواعد والمعايير . بحيث يتم اعتبار جميع التصرفات والسلوكيات التي تتوافق مع القاعدة بمثابة عمل جيد . ومن المتوقع أن المجتمع بأكمله يمكن أن تتصرف وفقا للقواعد والمعايير الموجودة . ولكن في الواقع ، لا يزال هناك العديد من الأشخاص الآخرين الذين ما زالوا يعملون عن طريق انتهاك القواعد والمعايير الموجودة لإلحاق الضرر أنفسهم والمجتمعات الأخرى في المنطقة المجاورة.^{٩٣} والخيانة ضدها أمانة، والخيانة من صفة المنافقين، والخيانة من خطيئة العظيم . والله لا يحب المنافقين . كما قال الله تعالى في القرآن الكريم من سورة النساء : ١٠٧ : وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا (١٠٧)^{٩٤}

(٢) عواقبه

وينقسم عواقبه الى قسمين: هما عواقبه في الأسرة والمجتمع

(أ) عواقبه في الأسرة

الأول في الأسرة: الحياة الزوجية هي أحد العلاقات التي قدسها الله سبحانه وتعالى، وأوصى على أن تكون علاقة طيبة قائمة على الحب والتعاون المشترك بين الأزواج، كما وضع لها الإسلام قواعد عديدة وحرّم بها عدم طاعة الزوجة لزوجها . إن كانت العلاقات الإنسانية في الحياة هامة وتحتاجها البشرية للعيش في أمان وسلام وحب، فإن العلاقات الزوجية أسمى وأكبر، وتحتاج إلى المودة والرحمة،

^{٩٣}<https://materiips.com/pengertian-sosiologi> di akses pada 26 Maret, 2018.

^{٩٤}النساء / ٤ : ١٠٧

وقدسها الله في كتابه "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".^{٩٥} صدق الله العظيم.

أوصانا الله تعالى في كتابة بأن تكون العلاقة قائمة على الرحمة والصدق والإحترام المتبادل بين الطرفين، فلا يجب على الزوج إهانة زوجته، كما أنه من المحرمات عدم طاعة الزوجة لزوجها، فإن العلاقات قد قدست بذلك وأصبحت أسمى وأفضل بذلك، وليست بالعند والعصيان.

إن كان على الزوج أن يعتني بزوجه ويتهم ببيته، فعلى الزوجة أن تطيعه، وتحترمه، فإحترام الزوجة لزوجها يأتي من خلقها الحسن وتربيتها الجيدة، وإدراكها كيف تكون علاقتها مع زوجها، وفهمها لفكرة أن الإسلام هو دين الخلق، لذلك يجب وأن تتبع تعاليمه وتحترم أفكاره وتبتعد عن فكرة عدم طاعة الزوجة لزوجها، لأن بيتها لن يكون بخير إلا بالطاعة له.

إعلان ومن أشكال عدم طاعة الزوجة لزوجها:

أن تخرج الزوجة دون إذن زوجها، وهذه من أكبر المحرمات، فيجب على الزوجة أن تخبر زوجها بكل تحركاتها وقبل أن تخرج من البيت، فلها في كل خطوة ذنب إذا لم تخبره بذلك.^{٩٦}

^{٩٥}سورة الروم/٣٠: ٢١

^{٩٦}محمد نووي بن عمر، شرح عقود اللجين "في بيان حقوق الزوجين" (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية،

قول لا، حيث أن عدم طاعة الزوجة لزوجها وعصيان أوامره في كل شيء يؤدي إلى شعور الرجل بأنه غير قادر على تنظيم أموره في بيته، مما يولد المشكلات بينهم، مرة تلي الأخرى يبدأ الشجار، ويبدأ إجبار الزوجة على فعل بعض الأشياء، وبالتالي يبدأ الكره والضعينة تنتشر فيما بينهم⁹⁷.

ففي عدم طاعة الزوجة لزوجها عدم رفع صلاتها، فإن الله لا يتقبل صلاة المرأة التي تعصى زوجها وتظل صلاتها معلقة بين الأرض والسماء إلى حين يرضى عنها زوجها، فالمرأة لا تكتسب حلاوة الإيمان إلا بطاعة زوجها، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها." وإن الحياة الزوجية تحتاج إلى حب وتشاور وتفاهم، ولا يجب على فرد أن يقوم بسيطرته الكاملة على الطرف الأخر، يجب أن يكون الأمر شورى بين الشخصين، وأن يكون البيت مليء بالحب والرحمة والتعاون، فلن ينعم طرف يتمتع بالأنانية، ولن يكسب طرف يملؤه الغرور، المشاركة هي السبيل الأفضل لحياة زوجية سعيدة، والحب يكمن في طاعة الطرفين لبعض ومساهمتهم في إسعاد بعضهما، فالسعادة الزوجية طريق سهل الوصول إليه بأن يتفهم كلاهما الآخر، ويترك الزوج العناد مع زوجته وتتخلي الزوجة عن عدم طاعة الزوجة لزوجها، ويعملان معاً على إقامة حياة زوجية سعيدة.

ماذا سيحدث لو أن زوجته قاتلت زوجها؟ زوجة تغادر زوجها وتعاديه عندما يكون الزوج صالحاً لزوجته. من المستحيل أن ندخل الجنة بسبب كيف يمكن أن تدخل الجنة إذا ما عدوها الله. خاصة حتى أصيب زوجها بقلبه الجسدي. ثم الله سبحانه وتعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم

⁹⁷Forum Kajian Kitab Kuning, *Kembang Setaman Perkawinan* (Jakarta: Kompas, 2005), 141-147.

منفصلة عن الزوجة.^{٩٨} كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تُؤْذِي امْرَأَةً رَوَّحَهَا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا قَالَتْ رَوْحَتُهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ: لَا تُؤْذِيهِ، قَاتَلِكِ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا ". «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، «وَرِوَايَةُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الشَّامِيِّينَ أَصْلَحُ، وَلَهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ مَنَّا كَثِيرٌ».^{٩٩}

(ب) عواقبه في المجتمع:

في حياة المجتمع ، كل عمل يقوم به المجتمع محدود بالقواعد والمعايير. بحيث يتم اعتبار جميع التصرفات والسلوكيات التي تتوافق مع القاعدة بمثابة عمل جيد. ومن المتوقع أن المجتمع بأكمله يمكن أن تتصرف وفقاً للقواعد والمعايير الموجودة. ولكن في الواقع ، لا يزال هناك العديد من الأشخاص الآخرين الذين ما زالوا يعملون عن طريق انتهاك القواعد والمعايير الموجودة لإلحاق الضرر بأنفسهم والمجتمعات الأخرى في المنطقة المجاورة^{١٠٠} إذا وصلت مجموعة من الشعوب إلى ذروتها الفاسدة ، فعندئذ فإنهم كمجموعة سوف يتعرضون للتدهور قريباً ، كما سيواجه الأفراد الذين يفسدون في المجتمع الهلاك.^{١٠١}

^{٩٨} عبد الله بن يوسف الجديع، صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة، ١-١٨.

^{٩٩} أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، سنن الترمذي (مكتبة شاملة، جوز ٢، ٤٦٨)

^{١٠٠} <https://materiips.com/pengertian-sosiologi> di akses pada 26 Maret, 2018.

^{١٠١} M. Quraish Shihab, *Wawasan al-Qur'an, Tafsir Maudhu'i atas Berbagai Permasalahan Ummat*, 324.